الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحدّ من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

*احمد محمد بدح وفادي السماوي**

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف الى متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحدّ من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الاردنية. وتكونت عينة الدراسة من (1230) فرداً اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من العاملين في شؤون الطلبة، ورؤساء الأقسام الاكاديمية، وأعضاء مجلس الطلبة، والأمن الجامعي في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للعام الدراسي (2013/2012). وتم تصميم مقياس لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية، يضم مجالات الجانب الإداري والجانب الأكاديمي، والشؤون الطلابية، والأمن الجامعي، والالتزام بالقوانين، وتم التأكد من الصدق والثبات للمقياس.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف جاءت متوسطة، وأن هناك فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات افراد عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي، ولصالح رؤساء الأقسام الاكاديمية، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى الدلالي ($\alpha = 0.05$) حسب متغير نوع الجامعة، ولصالح الجامعات الخاصة. وأوصت الدراسة بتنفيذ برامج تربوية هادفة للعاملين والطلبة في الجامعات تؤكد أهمية الحوار وتقبل الآخر، والتسامح، والابتعاد عن التعصب الديني والمعرفي والإقليمي، والحث على تنمية المهارات الإنسانية في الاتصال ضمن مناخ تنظيمي إيجابي تسوده الحرية الأكاديمية ومفاهيم العدالة والمساواة، ومحاربة الواسطة والمحسوبية، والاستقواء بداية من سياسات قبول الطلبة حتى تخرجهم من الجامعة.

الكلمات الدالة: الإدارة الجامعية، العنف الطلابي، الجامعات الأردنية.

المقدمـة

يتعاظم دور الجامعات في كل ما يواجه إنسان القرن الحادي والعشرين من تحديات جمة في شتى مجالات الحياة، في ضوء ما تفرضه تحولات النظام العالمي الجديد الذي تجسدت فيه مفاهيم المعلوماتية وثورة الاتصالات والتكنولوجيا والعولمة وعصر ما بعد الصناعة وغيرها. إن تربية الإنسان بصيغة جديدة تؤكد عدد المهارات كالقدرة على التكيف والمرونة والإبداع والابتكار واستنزاف التغير. والاستعداد التربوي مرهون بالدرجة الأولى بأداء المؤسسة التعليمية لرسالتها وبتمكنها من ترجمة تلك الرسالة إلى معطيات سلوكية تترجم في مؤهلات أساتذتها وحداثة مناهجها وفاعلية إدارتها، والتي تنعكس في الواقع على جودة مخرجاتها من الطلبة. إن متطلبات التوافق الجامعي متطلبات معقدة ومتشابكة، ولذلك نجد محورة العوامل المؤثرة في الطالب الجامعي قد تمتد بشكل أوسع إلى أمور خارج الجامعة، وبعض منها يعود إلى أمور داخلها.

وتمثل الجامعات منارات علم رئيسة تسعى إلى نشر العلم والمعرفة بين الناس وتوظيفها في خدمة المجتمع، بما في ذلك المصلحة العامة، بالإضافة إلى بناء شخصية الطالب بناء سليماً بعيداً عن كل أشكال الالتواء والانحراف في إطار منظومة قيمية متوازنة.

وتعد الحياة الجامعية مرحلة حاسمة في سن الشباب؛ لأنها تعد مرحلة انتقالية بالحياة الأسرية والمهدية، والهدف الرئيس منها تهذيب الفكر والسلوك الإنساني من خلال نقل المعرفة وتطويرها، فالجامعة مؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ويسعى الشخص في هذه المرحلة نحو تحقيق أهدافه في عالم متغير متقلب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً[1].

إن ترجمة غايات الجامعات إلى وظائف تفصيلية قد حملت في طياتها الكثير من القضايا التي كانت تثير الجدل، وذلك لأن الترجمات كانت تعكس فلسفة المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، ونظراً للأهمية الكبرى للجامعات في حياة الأفراد والمجتمعات، فإن خواص الحياة الجامعية ومكوناتها في غاية الأهمية من أجل تحقيق رسالة الجامعة وأهدافها، فمن الضروري أن تبقى الحياة الجامعية بعيدة عن المؤثرات السلبية الاجتماعية والسياسية وغيرها، وصولاً إلى إنتاج جامعي يمتاز بالإبداع والأهلية.

*جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية. تاريخ استلام البحث 2012/12/4، وتاريخ قبوله 2013/4/2.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والجامعات عبارة عن خليط من الطلبة، وتضم شرائح مختلفة من المجتمع، يخضع لظروف سياسية واقتصادية واجتماعية يتأثر بها، كما أن البيئة الجامعية لها ثقافتها الخاصة بما تشتمل عليه من قوانين وأنظمة وقيم وعادات واتجاهات وآساليب العمل المتنوعة، وتؤثر هذه الظروف والاختلافات في الطلبة بشكل عام، وما يتبعها من ضغوطات نفسية واقتصادية واجتماعية، وكل هذا يساعد في ظهور ما يسمى العنف.

ومن أجل ذلك، تسعى الجامعات إلى توفير أجواء سليمة خالية من كل ما يعيق سير العملية التعليمية فيها، أو يحرفها عن هدفها الأساسي الذي أنشئت من أجله، وتعمل على تحقيقه وفق الأصول العلمية والتربوية الحديثة[2].

والجامعات حريصة على توفير المناخ التنظيمي الذي تسوده الحرية الأكاديمية والحوار، وتقبل الرأي الآخر، والتسامح، والابتعاد عن التعصب الديني والمعرفي والإقليمي، الذي يحث على تنمية المهارات الإنسانية في الاتصال والعمل بروح الفريق، واستخدام الأساليب العلمية في حل المشكلة[3].

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة ظاهرة غريبة بدأت تنتشر وتتسرب إلى حرم الجامعات الأردنية، ألا وهي العنف الجامعي، وبشكل لافت للانتباه؛ مما استدعى ذلك من المسؤولين محاولة الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الظاهرة، والعمل على معالجتها قبل أن تستفحل في الجامعات الأردنية[4].

فالعنف في الجامعات ذو خطورة متزايدة، نظراً لارتباطه بفئة الشباب من الطلاب المندفعة أصلاً بحكم المرحلة التي يمرون بها، مما يستدعي تعليم الشباب عوامل الضبط الذاتي وتدريبهم على اكتساب مهارات تنمي استعدادهم لأن يكونوا أفراداً اجتماعيين وليسوا عدوانيين، وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة المزيد من الأنشطة العقلانية التي تنميَ صفات في نفوسهم، من مثل التروي، وضبط النفس[5].

وأكدَ كثير من الأكاديميين مدى خطورة ظاهرة العنف؛ على التعليم العالي في الأردن، فقد قال بعض رؤساء الجامعات: إن أنظمة التعليم في الجامعات الأردنية على الرغم من مشابهتها نظرياً لأنظمة الدول المتقدمة، إلا أنها ما تزال قاصرة في كثير من الأحيان عن تخريج طالب جامعي كفي قادر على التعامل مع متطلبات الحراك الاجتماعي والاقتصادي، لأن الجامعات لم تنجح في إعادة صياغة الطالب الجامعي بالصورة المطلوبة، ويؤكد بعض الأكاديميين دور مؤسسة العشيرة في أحداث العنف داخل الجامعة التي أسهمت إلى حد كبير في تفاقم المشكلة الطلابية وتحويلها إلى مشكلة عشائرية. ويقول الأكاديميون: إن ظاهرة العنف قد تستفحل وتحول نظام الجامعة إلى شريعة الغاب، لأن انضباطية الجامعات الأردنية ورصانتها قد تغيرت وأصبحت في بعض الأحيان ساحة للقتال يعتدي فيها الطالب على زميله أو أستاذه[6].

من هنا، فإن تداعيات هذه الظاهرة، ودور إدارات الجامعة في معالجتها تكون بإعطاء المزيد من الديمقراطية للحركات الطلابية، وإشاعة أجواء الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئات التدريس، وعقد ندوات للحوار مع الطلبة؛ إذ باتت الظاهرة تنخر في الجسم وفي العقل وحتى في الثقافة، حتى أنها تصاعدت في السنوات الأخيرة بطريقة أثارت القلق واستدعت اهتمام المربين والقائمين على إدارات هذه الجامعات[7].

والتعامل مع هذه الظاهرة لم يتم بصورة منهجية، وإنما حاولت إدارات الجامعات تسطيحها، أو التعامل معها يخجل لتجاوزها بأساليب متفاوتة تتراوح بين الشدة الظاهرة واللين المبطن عن طريق تطبيق الأنظمة والتعليمات، دون الخوض في لب المشكلة وجوهرها، بالإضافة إلى أنها لم تكن قادرة على فرض العقوبات الرادعة نتيجة للضغوط الخارجية الاجتماعية والعشائرية، وأحياناً عن طيب خاطر أو مزاجية.

وسيؤدي إنهاء العنف الطلابي في الجامعات إلى اهتمامات تعليمية بحثية وتطوير الآفاق التعليمية لدى الطلبة. وعلى مستوى المجتمع، سوف تسهم الجامعات في رفد الجامعات بالطلبة الخريجين الذين سيكونون مواطنين صالحين ويتجنبون التصادم الاجتماعي والثقافي والعائلي والعشائري، وهذا بدوره سيؤدي إلى تقوية الانتماء بين المواطنين والدولة وخلق التماسك الاجتماعي الذي يسعى له النظام التربوي الأردني باعتباره أحد مرتكزاته الرئيسية. وهناك مبررات أخلاقية قوية لمحاربة أشكال العنف، وإنهاء هذه الظاهرة في الجامعات، وذلك من خلال القدرة على اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة التي تحمي هذه الجامعات.

وأظهرت الدراسات أن العنف الجامعي ظاهرة قد يصعب علاجها والتخلص منها في حالة انتشارها في جامعاتنا، لذلك يجب اتخاذ إجراءات وقائية بدل اللجوء إلى عملية العقاب التي لا طائل من ورائها، على الرغم من ممارستها بصورة رحيمة، بالإضافة إلى اتخاذ كل التدابير الوقائية اللازمة[8].

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تسعى الجامعات الأردنية بوصفها مؤسسات تربوية تعليمية منذ تأسيسها إلى تكريس قيم المواطنة الصالحة والديمقراطية ونبذ العنف والعدوان والتعصب، واعتماد الحوار للتفاهم بين الطلبة أنفسهم والمجتمع المحيط بهم، إلا أننا نجد في الآونة الأخيرة تكراراً لأحداث العنف الطلابي في جامعاتنا؛ لذلك

شغلت قضية العنف وأصبحت قضية محورية للنقاش بين الأوساط الأكاديمية والمجتمعية من أجل البحث في الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة لمعالجتها. وبما أن الإدارة الجامعية باعتبارها منظومة تربوية تهدف إلى الارتقاء بالعملية التربوية التنموية وتعزيز الانتماء والتضامن في المجتمع الجامعي، ولذلك وجب على أي إدارة جامعية شهدت حالات من العنف، تشكيل قاعدة صلبة من الأمن والسلامة ووضع خطة عملية متضمنة أساليب وقائية وعلاجية. ولقد أظهرت العديد من الدراسات ضرورة الاهتمام بالدور الوقائي لإدارة الجامعة في الحد من العنف الطلابي بدل اللجوء إلى عملية العقاب التي لا طائل من ورائها، على الرغم من ممارستها بصورة رحيمة بسبب الضغوطات العشائرية فيها؛ لذلك يجب إيجاد أساليب وقائية فاعلة تساعد في بناء بيئه آمنة لأفراد المجتمع الجامعي واستمرارهم على هذا النهج؛ الأمر الذي استثار فضول الباحثين للقيام بهذه الدراسة للوقوف على طبيعة هذه المشكلة، وطبيعة العلاقة بين متغيراتها، وذلك للوصول إلى تحديد متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في جامعاتنا، وقد تفرع عن هذه المشكلة الأسئلة الآتية:

1) ما متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية في الحد من مظاهر العنف الجامعي تعزى للمسمى الوظيفي ونوع الجامعة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها إضافة جديدة إلى المكتبة التربوية عن الدور الوقائي للإدارة الجامعية في الحد من مظاهر العنف الطلابي مما يساعد الإدارات الجامعية في بناء مضامين وقائية وعلاجية تحد من انتشار هذه الظاهرة، والعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة توفر للطلبة حقهم في التعلم ضمن أجواء مستقرة. ويمكن توظيف نتائج هذه الدراسة في توفير معلومات علمية ميدانية مفيدة للقائمين على وضع خطط التعليم العالي حول طرق الوقاية من العنف الطلابي، كذلك يمكن للمسؤولين في الجامعات وخاصة عمادات شؤون الطلبة الإفادة منها في استخدام الطرق الوقائية الفعالة لمواجهة تلك الظاهرة والتقليل من آثارها السلبية في الحياة الجامعية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، ضمن متغيرات المسمى الوظيفي نوع الجامعة.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدور الوقائي للإدارة الجامعية، للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية العامة والخاصة للعام الدراسي 2011/ 2012.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل:

أولاً: المسمى الوظيفي: ولة اربعة مستويات:

أ- رؤساء الأقسام الأكاديمية.

ب- موظفو عمادات شؤون الطلبة.

ج- الأمن الجامعي.

د- مجالس الطلبة.

ثانياً: نوع الجامعة: ولة مستويان:

أ-جامعة حكومية.

ب-جامعة خاصة.

المتغير التابع: الدور الوقائي للأدارة الجامعية للحدّ من مظاهر العنف الجامعي.

التعريفات الإجرائية

الدور الوقائي للعنف الطلابي: الطرق والإجراءات العلاجية التي تستخدمها إدارة الجامعة للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

العنف الطلابي في الجامعات: الفعل الخارج عن الأنظمة والقوانين والأخلاق العامة الذي يقوم به بعض الطلبة، ويتضمن الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على طلبة آخرين، أو على العاملين في الجامعة، أو الممتلكات المادية فيها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يشتق مفهوم العنف في العربية من مادة عنف، بمعنى أخذ بشدة وقوة. أما مفهوم العنف في الإنجليزية؛ فانه يشتق من المصدر (To Violate) بمعنى ينتهك أو يعتدي، وسواء كان الاشتقاق من الإنجليزية أو العربية، فهو يعني ضرباً من السلوك الخارج عن المألوف بحيث ينتهك القواعد، أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة.

أما منظمة اليونسكو، فتعرف العنف بأنه استخدام الوسائل والطرق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين، جسدياً، أو

نفسياً، أو أخلاقياً، وتعد المنظمة أن العنف النفسي والأخلاقي، أعمق وأخطر من العنف الجسدي.

ويعرف العنف الطلابي على أنه كل سلوك يصدر عن الطالب، ويؤدي إلى إلحاق أذى جسمي أو معنوي بالآخرين أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة في الجامعة[9].

ويعد مفهوم العنف تاريخاً من المفاهيم التي عرفت وكانت تردد بين المجتمعات البشرية، وكان يستخدم هذا المفهوم في الماضي من أجل البقاء على قيد الحياة، ومع تطور المجتمعات أصبح هذا السلوك منبوذاً من الجميع، ويعود لأسباب كثيرة تتعلق بالإنسان نفسه ووعيه وتحضره وتقديره لمعنى إنسانيته، وعلى الرغم هذا التطور في الحياة البشرية المتلاصق مع العلم والمعرفة، فما زال هناك أشخاص أو مجموعات تتبنى سلوك العنف، بل أحدثت عليه تطوراً بأشكاله من حيث ممارسته ضد الآخرين، وربما تعود ممارسة هذا السلوك غير الحضاري إلى أسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي أو النفسي، وسلوك العنف يرجع في بداية الأمر إلى تبنيه من الأسرة التي نشأ فيها الشخص الذي يستخدم هذا السلوك في حياته اليومية، وهذا في حد ذاته خطر على المجتمع الذي يعيش فيه[10].

وأن ما ينطبق على المجتمع بمختلف فئاته ومؤسساته ينطبق على المدارس والجامعات، فالمدارس والجامعات بطلبتها وأساتذتها وموظفيها تضم شرائح من هذا المجتمع تخضع لظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتتأثر بها، بالإضافة إلى بيئتها الثقافية الخاصة التي تحتوى على القوانين والأنظمة والقيم والاتجاهات والعادات وأساليب العمل.

ففي بعض الدول كأمريكا مثلاً، تزايد العنف في المدارس حتى أصبح مشكلة وطنية بعد حدوث مجزرة كولمباين (Columbine) الثانوية في كولارادو الأمريكية، وقتل (15) طالباً في هذه المدرسة، مما حدا بالولايات المتحدة في خطة التطوير التربوي التي وضعها الرئيس الأمريكي عام (1992) إلى تضمين أهداف التربية العامة الدعوة إلى خلو المدارس من العنف والتخريب والمخدرات، فقامت المدارس والجامعات بتركيز جهودها لمحاربة العنف[11].

كما طرحت العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول العنف في الجامعات الأردنية مجموعة من الحلول والمقترحات التي يمكن من خلالها الحد من هذه الظاهرة عن طريق إعداد برامج تهيئة للطلبة الجدد لتنمية روح الانتماء للجامعة، وللوطن، وحب القيادة، وبرامج للتوجيه الوطني، وعمل تدريبات ودورات وورش على مهارات الاتصال، والإصغاء وتقبل الرأي الآخر، وإرشاد الطلبة الجدد حول السلوك الطلابي المناسب، والأنظمة والقوانين الجامعية، ونظام تأديب الطلبة، من خلال إعداد دليل الطالب ونشرات خاصة بذلك، وإبراز النشاطات الطلابية، وتفعيل دور الأندية الطلابية ومجلس الطلبة، وزيادة المتطلبات الأكاديمية (خصوصاً في الكليات الإنسانية)، وتوجيه الكليات نحو البحوث الميدانية وخدمة المجتمع واستخدام الحاسوب، وتوجيه الإعلام حول قضايا الشباب بدءاً بالتربية للطفل وحتى الجامعات، وتبني برامج التوجيه الوطني، وتفعيل نظام تأديب الطلبة وتشديد العقوبات، واضطلاع الأمن الجامعي بدور أكبر لتطويق المشكلات الطلابية، وفتح آفاق الحوار مع الطلبة، وإنشاء مكتب للإرشاد الطلابي والتوجيه التربوي، وعمل لقاءات حرة مع الطلبة لتحسس مشكلاتهم، وتطوير مساقات خدمة المجتمع والتفاعل مع المجتمع المحلي، وتفعيل أدوار الجهات الإدارية في محاربة العنف في الجامعات ووسائل الأعلام المختلفة والأسرة، والبعد التربوي، والوعظ والإرشاد، ودور العبادة، والتوجيه الوطني، والمجلس الأعلى للشباب، والوزارات والمؤسسات الأخرى، واتباع الوسائل المختلفة لنبذ الغلوَ والتطرَف والعنف باعتبار هذه الوسائل الحوار والثقافة المجتمعية؛ فكل مواطن رجل أمن، إضافة إلى المحافظة على المواطنة والانتماء والولاء والاعتزاز الوطني، والهوية الوطنية الأردنية، والوحدة الوطنية والاندماج الاجتماعي، لمواجهة النزعات الشللية والتطرف والغلو وأحادية النزعة.

وقد لجأت بعض الجامعات والمدارس إلى استخدام وسائل متعددة لمعالجة العنف هي في أغلبها وسائل وقائية، فقد ذكر[12] مسارين للعلاج يمكن أن تتبعهما الجامعات لمواجهة العنف، وهما: أولاً: توفير أدوات السلامة من مثل: أجراس الإنذار، والحواجز، والبطاقات التعريفية، والكاميرات للمراقبة وساحات الاستراحة والممرات الآمنة. وثانياً: بذل الجهود للتعرف إلى الطلبة الذين لديهم استعداد للعنف، ومحاولة حل مشكلاتهم قبل وقوعها، وإن توفير المعدات والتجهيزات والتكنولوجيا وتصاميم البناء ووجود رجال أمن جامعي يطبقون القوانين، كل ذلك يحسَن بيئة الحرم الجامعي أو المدرسي، فعندما يرى الناس هذه الإجراءات يتولاهم الشعور بالأمن، فلا بد من جعل الطلبة يدركون أن الإدارة تهتم بسلامتهم وشؤونهم واتخاذ الإجراءات اللازمة للسلامة العامة. ويدخل ضمن توفير البيئة الآمنة تحديد المساحات الكافية للأنشطة، وتحديد أماكن وجود الأشجار والحدائق وعدد المداخل، وغير ذلك من متطلبات البيئة المادية الآمنة، فوجود الكاشفات المعدنية، ونظام سيطرة للدخول والخروج وبطاقات تعريفية، ونظم الإضاءة الكافية، وأجهزة الإنذار والاتصال، كلها تساعد الأمن

الجامعي في التحديد والتعرف إلى من يدخل في أثناء حدوث أي مشكلة؛ فوجود الأمن الجامعي يسهم في إرشاد الطلبة وملاحظة مشكلاتهم لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والإداريين في التصدي لحالات العنف قبل وقوعها.

كما ذكر فلنري[13] بعض الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الجامعات وكليات المجتمع لمواجهة العنف الطلابي فيها، من مثل:

- إيجاد مجموعات طلابية إرشادية مساندة تأخذ بجدية حالات التحرش والمعاكسة بين الطلاب.
- الاهتمام الكبير بأية تهديدات تدعو إلى العنف، حيث يجب على الإداريين أن يعرفوا أو يتعرفوا إلى الإشارات التحذيرية لسلوك العنف في الجامعات.
- وضع خطة أمنية تتناسب مع حاجات الكليات والجامعات، ووضع خطة لمواجهة الأزمات.
- تقييم البرامج الموجودة التي تم تنفيذها لمنع العنف، وتقديم الاقتراحات لتحسينها.
- تقييم المناخ العاطفي الجامعي.
- التركيز على الاستماع للطلبة والإداريين وأعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة.
- تبني موقف حازم مهتم ضد مبدأ السكوت الذي يمنع الطلبة من الإدلاء باهتماماتهم ومشكلاتهم للكبار.
- منع التمرد والاستقواء داخل الحرم الجامعي والتدخل عند حصوله.
- إشراك جميع المعنيين في المجتمع المحلي في التخطيط، لإيجاد بيئة جامعية آمنة لها احترامها والحفاظ عليها دائماً.
- إيجاد آلية لتطوير بيئة ومناخٍ آمن في الجامعة.
- إجراء مقابلات مسبقة مع الطلبة؛ لتصنيفهم حسب استعداداتهم للعنف.

كما قام الباحثان بالإطلاع على الدراسات السابقة بموضوع العنف الجامعي التي منها ما يأتي:

أجرى (بخيت، 2011) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل المتعلقة بالعنف الطلابي في الجامعات الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية متساوية من الطلاب والطالبات في كل من الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، وجامعة البلقاء التطبيقية. ومن أهم نتائج الدراسة أن المتوسط العام لتصورات المبحوثين نحو العوامل المختلفة (الإدارية الاجتماعية، والأكاديمية) المتعلقة بالعنف الطلابي كان مرتفعاً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: اتخاذ الاحتياطات اللازمة من قبل الجامعة قبل وإنشاء وبعد انتخاب مجالس الطلبة، وتفعيل الإجراءات المتخذة في معاقبة مرتكبي الشغب، والحزم في إيقاع العقوبات على مرتكبي العنف من الطلبة، والتركيز على التدريب والتأهيل المناسب للأمن الجامعي للتعامل مع مجريات العنف الطلابي.

أما دراسة سيلفرمان[14]، فقد استهدفت البحث عن أساليب وقائية كان بالإمكان تطبيقها لتفادي حوادث العنف التي أدت إلى قتل أفراد مسالمين في جامعتي فرجينيا للتكنولوجيا وجامعة الينوي الشمالية، وهي دراسة تحليلية تدور حول محور الإجابة عن الاستفسار المتعلق بكيفية الوقاية من حوادث العنف المميتة في الحرم الجامعي، وكان من الأساليب المقترحة للحفاظ على بيئة آمنة ومطمئنة تفعيل أدوار مراكز الأمن والمراكز الاستشارية التي بالإمكان الوصول إليهما بسهولة ويسر، وكذلك من الأساليب المقترحة لمؤسسات التعليم العالي: توفير بيئة تسودها شبكة من العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلبة، ومساعدة الطلبة في تطوير المهارات الحياتية لمواجهة تحديات الحياة، ووضع النظم واللوائح التي تحافظ على أمن الطلبة وسلامتها.

كما قامت جامعة شمال كولورادو[15] بدراسة استهدفت إعطاء مجموعة من الحلول للحد من الظواهر السلوكية غير المرغوب في ممارستها من قبل طلبة الجامعة، كالإدمان على الكحول، وتعاطي المخدرات، والتدخين، وحالات الاعتداء اللفظي والبدني على الأقليات. وتشير حلولهم إلى ضرورة تحمل الطالب الجامعي عواقب أقواله وأفعاله. وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل لقاءات توعوية إلزامية لجميع الطلبة المقبولين تحت عنوان: (توقف، انظر، استمع)، وهذه اللقاءات تؤكد أهمية استمرارية الأمن والسلامة لجميع الأفراد في الجامعة، وهذه اللقاءات تعقبها ورش عمل تمتد لساعتين وتناقش مجموعة من الموضوعات التي تختص بصحة الطالب الجامعي وسلامته، وما أكدته الدراسة هو ضرورة معاقبة المخطئ بتسجيله وحضوره لست ساعات محاضرة عن سلوكيات الطالب الجامعي، تعدها إدارة الجامعة، وتكلف الطالب (60) دولاراً أمريكياً، وعليه كذلك العمل في مجال خدمة المجتمع بعدد ساعات محددة تحت إشراف تربوي.

وأجرى[16] دراسة هدفت إلى تقصي ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث درجة انتشارها، وأسبابها، وطرق علاجها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطوير ثلاث أدوات للإجابة عن هذه الأسئلة من خلال الأدب النظري، وعرضها على عدد من أساتذة علم النفس التربوي والإدارة التربوية في الجامعات الحكومية والخاصة لغايات صدقها، وبعد إقرارها قام بحساب معامل الثبات للأدوات الثلاث

وكان مقبولاً لأغراض البحث العلمي، ثم قام الباحث باختيار عينة الدراسة بما يعادل (10%) من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي في الجامعات الرسمية متوسطة بشكل عام ومتوسطة في جميع أشكاله: العنف اللفظي، والجسدي، والاعتداء على الممتلكات.

أما دراسة الحوامدة[17]، فقد هدفت إلى تعرف على مشكلة العنف في الجامعات، وإلقاء الضوء عليها لتعرف مدى انتشارها وأشكالها، والدوافع الكامنة ورائها، واقتراح وسائل تؤدي للتقليل منها. وتألف مجتمع الدراسة من (60.000) طالب وطالبة ينتمون إلى ست جامعات أردنية، أما عينة الدراسة، فتألفت من 10% من مجتمع الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة للحصول على المعلومات، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شبه مغلقة. وأظهرت الدراسة وجود فروق من حيث ممارسة العنف بين طلبة السنة الأولى والثانية من جهة والرابعة والثالثة من جهة أخرى، وبينت أن الأنشطة الطلابية من شأنها تخفيف العنف، بالإضافة إلى ضرورة الابتعاد عنه، وتنمية الناحية العشائرية الإيجابية.

وبين ليناردِ[18] في دراسة هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أنواع العنف وظروفه داخل الحرم الجامعي التي يتعرض لها الطلاب، خصوصاً ردود فعل المتفرجين من غير المشاركين. واستعرضت هذه الدراسة اعتقادات عنف الطلاب، والاستجابات السابقة للطلاب نحو حالات خاصة من العنف داخل الحرم الجامعي، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانة من 34 عنصراً لقياس أنواع العنف في الحرم الجامعي. ودورها في ظروف العنف المحيطة، وردود فعل الطلاب حول ذلك. وأظهرت الدراسة أن العنف غير المرتبط بالجنس هو الأكثر ظهوراً داخل الحرم الجامعي، وأن الكحول كانت العامل الرئيس للعنف لأكثر من ثلاثة أرباع حالات العنف، وأن (72%) من الشهود قد تدخلوا جسدياً في العنف، وأنهم أقروا أن العنف كان خطأ.

تعقيب على الدراسات السابقة

1- ندرة الدراسات السابقة في البيئة الأجنبية وأنعدامها في البيئة العربية والتي فحصت الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحدّ من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات، فقد كانت معظم الدراسات تبحث عن أسباب العنف الجامعي، وأنواعه، ودرجة انتشاره.

2- لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة الأدوار الوقائية لأدارة الجامعات من حيث الالتزام بالقوانين والأنظمة، وبيان دور عمادات شؤون الطلبة، والأمن الجامعي والاتحادات الطلابية، ورؤساء الأقسام الأكاديمية. في حل مشكلات العنف بين الطلبة.

وفي ضوء ما سبق فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى دور الإدارة الجامعية الوقائي في التعامل مع ظاهرة العنف الجامعي قبل وقوعه، من خلال تحديد مجموعة الإجراءات الوقائية للحد من هذه الظاهرة وانتشارها، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية، للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في عمادات شؤون الطلبة، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، وأعضاء مجالس الطلبة، وعناصر الأمن الجامعي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة البالغ عددهم (6150) فرداً.

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المسمى الوظيفي	الشؤون الطلابية	402	32.7
	رئيس قسم الأكاديمي	180	14.6
	الأمن جامعي	312	25.4
	مجلس طلبة	336	27.3
نوع الجامعة	حكومية	804	65.4
	خاصة	426	34.6
	المجموع	1230	100.0

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1230) فرداً من العاملين في الشؤون الطلابية ورؤساء الأقسام الاكاديمية، والأمن الجامعي، وأعضاء مجلس الطلبة أي ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، تم اختبارهم بالطريقة الطبقية العشوائية حسب متغيرات الدراسة. والجدول (1) يوضح ذلك.

اداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة بخصوص العنف الطلابي، والأدوار الوقائية للإدارات الجامعات للحد من مظاهر العنف الجامعي، تم تطوير مقياس يتكون من (53) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي: مجال الجانب الإداري ويقاس بـ (11) فقرة، ومجال الجانب الأكاديمي ويقاس بـ (11) فقرة، ومجال الشؤون الطلابية ويقاس بـ (14) فقرة، ومجال الالتزام بالقوانين ويقاس بـ (9) فقرات، ومجال الأمن الجامعي ويقاس بـ (8) فقرات.

صدق المقياس

أولاً: صدق المحتوى

للتحقق من دلالات صدق محتوى المقياس ، تم عرضه بصورته الأولية المكونة من (53) فقرة على (10) محكمين من التربويين المتخصصين، وطلب إليهم إبداء الرأي حول مدى انتماء الفقرات للمجالات التي أدرجت فيها، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها من حيث المعنى، وسهولة الفهم. واعتمد الباحثان اتفاق نسبة (80%) من لجنة المحكمين لحذف أو إضافة أي فقرة، وبناءً على آراء المحكمين، فقد تم الإشارة إلى مناسبة المقياس للكشف عن الأدوار الوقائية التي تقوم بها الإدارات الجامعية للحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات.

الجدول (2)
قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل للمقياس

رقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	رقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس	رقم الفقرة	مع المجال	مع المقياس
1	0.77	0.71	21	0.58	0.67	41	0.84	0.61
2	0.76	0.66	22	0.70	0.69	42	0.68	0.76
3	0.71	0.68	23	0.73	0.71	43	0.83	0.70
4	0.74	0.72	24	0.74	0.69	44	0.79	0.61
5	0.79	0.67	25	0.73	0.71	45	0.62	0.62
6	0.74	0.66	26	0.72	0.76	46	0.68	0.61
7	0.71	0.55	27	0.78	0.62	47	0.74	0.66
8	0.67	0.57	28	0.69	0.65	48	0.74	0.71
9	0.69	0.65	29	0.71	0.72	49	0.81	0.70
10	0.75	0.61	30	0.76	0.71	50	0.80	0.72
11	0.68	0.65	31	0.76	0.65	51	0.85	0.63
12	0.69	0.72	32	0.71	0.70	52	0.78	0.55
13	0.76	0.70	33	0.73	0.75	53	0.70	0.61
14	0.78	0.73	34	0.78	0.70			
15	0.79	0.64	35	0.74	0.73			
16	0.72	0.68	36	0.78	0.72			
17	0.76	0.74	37	0.82	0.71			
18	0.78	0.71	38	0.79	0.74			
19	0.75	0.68	39	0.83	0.78			
20	0.75	0.51	40	0.85	0.77			

ثانياً: صدق البناء

للتحقق من دلالات صدق البناء للمقياس ، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (60) من رؤساء الأقسام الأكاديمية، وموظفي عمادة شؤون الطلبة، والأمن الجامعي، ومجلس الطلبة، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط

الفقرات بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (2).

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع المجال الذي تنتمي تراوحت بين (0.58–0.85)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.51– 0.78). وتجدر الإشارة إلى أن الباحثين اعتمدا معياراً لقبول، الفقرة أو حذفها، هو أن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل عن (0.30). وبناءً على ذلك فقد تم قبول جميع الفقرات.

كما تم استخراج قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات المقياس، وبين المجالات والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معاملات الارتباط البينية بين مجالات المقياس وبين المجالات والمقياس ككل

		الجانب الإداري	الجانب الأكاديمي	الشؤون الطلابية	الالتزام بالقوانين	الأمن الجامعي	الأداة ككل
الجانب الإداري		1					
الجانب الأكاديمي		.821(**)	1				
الشؤون الطلابية		.784(**)	.833(**)	1			
الالتزام بالقوانين		.728(**)	.780(**)	.854(**)	1		
الأمن الجامعي		.694(**)	.730(**)	.750(**)	.738(**)	1	
الأداة ككل		.890(**)	.922(**)	.943(**)	.910(**)	.852(**)	1

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

الجدول (4)

قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون للمجالات والمقياس ككل

	كرونباخ الفا (الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
الجانب الإداري	0.91	0.85
الجانب الأكاديمي	0.91	0.88
الشؤون الطلابية	0.93	0.84
الالتزام بالقوانين	0.93	0.89
الأمن الجامعي	0.89	0.90
الأداة ككل	0.97	0.91

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات المقياس تراوحت بين (0.694– 0.854)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل بين (0.852–0.943).

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس الدور الوقائي للادارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الاردنية، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (60) من رؤساء الاقسام الاكاديمة، وموظفي عمادة شؤون الطلبة، والأمن الجامعي، ومجلس الطلبة، وتمت إعادة التطبيق على العينة نفسها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، بفاصل زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على المقياس ككل، والمجالات منفردة، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات،

والمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (4).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (4) أن أعلى قيمة لمعامل كرونباخ ألفا كانت لمجال الشؤون الطلابية، والالتزام بالقوانين، وبلغت (0.93)، وأدنى قيمة لألفا لمجال الأمن الجامعي، وبلغت (0.89)، كما بلغت قيمة الفا للمقياس ككل (0.97)، وبلغت أعلى قيمة لمعامل ارتباط بيرسون لمجال الأمن الجامعي، (0.90)، وأدنى قيمة لمجال الشؤون الطلابية، وبلغت (0.84)، في حين بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس ككل (0.91). وبناءً على ما سبق، يرى الباحثان أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الإداري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها	3.20	1.14	متوسط
2	6	تعامـل إدارة الجامعـة الطلبـة بشـكل إنسـاني يعكـس روح التواصل والاحترام بينهم	3.10	1.12	متوسط
3	8	تسهيل إجراءات التسجيل وعمليات السحب والإضافة للطلبة	3.01	1.14	متوسط
4	1	التنسيق بين إدارة الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي لحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالعنف الطلابي	3.00	1.04	متوسط
5	9	توفير مرافق كافية تتسع للطلاب من قاعات تدريس ومكتبات ومرافق خدمية	2.96	1.20	متوسط
6	10	الالتـزام بتطبيـق معـايير ضـمان الجـودة للاعتمـاد العـام والخاص بالنسبة لمساحات المرافق الخدمية للطلبة	2.93	1.09	متوسط
7	7	تفعيل نمط الإدارة الجوالة للقيادات الإدارية والأكاديمية	2.90	1.04	متوسط
8	3	تشجيع الطلبة على تقديم شكاوي وملاحظات عن سير العمل الأكاديمي والإداري والسلوكي في الجامعة	2.88	1.09	متوسط
9	5	وضع خطة وقائية لإدارة العنف الجامعي قبل بداية العام	2.88	1.18	متوسط
10	2	التوسع في برامج تشغيل الطلبة داخل الحرم الجامعي	2.82	1.11	متوسط
11	11	إشراك الطلبة في صنع القرارات المتعلقة بهم	2.72	1.10	متوسط
		الجانب الإداري ككل	2.95	.81	متوسط

تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (53) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، على تدريج يتكون من خمس درجات وفقاً لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: درجة عاليه جداً (5) درجات، ودرجة عاليه (4) درجات، ومتوسط (3) درجات، ومنخفض (2) درجتان، ومنخفض جداً (1) درجة واحدة، وبما أن المقياس يتكون من (53) فقرة، فإن الدرجة الكلية تراوحت بين (53) درجة، وهي أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(285) درجة، وهي أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص. وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى متطلبات الدور الوقائي للحد من العنف الطلابي في الجامعات الأردنية على النحو الآتي: (أقل من 2.33 منخفض)، (من 2.34– 3.66 متوسط)، (أعلى من 3.66 مرتفع).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما متطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل جانب من الجوانب على حدة، فقد كانت على النحو الآتي، والجداول (5)، (6)، (7)، (8)، (9) توضح ذلك ضمن المجالات الآتية:

1. الجانب الإداري:

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.72– 3.20)، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: "توعية الطلبة بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها: "إشراك الطلبة في صنع القرارات المتعلقة بهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.72). وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الإداري ككل (2.95)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المستوى المتوسط للدور الإداري للحد من مظاهر العنف الجامعي، باعتبار أن هذه الظاهرة ليست ظاهرة متأصلة في الجامعات الأردنية على وجه العموم، كذلك بسبب القوانين والأنظمة كون هذه الظاهرة تعد حديثاً نسبياً على جامعاتنا فإن القوانين والأنظمة المعمول بها ليست مطبقة بشكل مناسب.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الجانب الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	الالتزام بأخذ الحضور والغياب للطلبة وتطبيق الإجراءات اللازمة الخاصة به	3.35	1.20	متوسط
2	17	فتح باب الحوار بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية على مستوى فردي وجماعي	3.09	1.11	متوسط
3	18	إجراء البحوث والدراسات العلمية وتوظيف نتائجها في حل مشكلات العنف الطلابي بعمل برامج وقائية وعلاجية	2.98	1.08	متوسط
4	15	تعزيز التعاون بين أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية لمكافحة المظاهر التي تؤدي إلى العنف الطلابي	2.95	1.14	متوسط
5	22	عقد لقاءات مع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام في كل فصل للاطلاع على مشكلات الطلبة واحتياجاتهم	2.95	1.15	متوسط
6	14	محاسبة أعضاء هيئة التدريس المتسببين في مظاهر العنف	2.91	1.19	متوسط
7	13	إعادة النظر في تنظيم الجدول الدراسي للطلبة وتطبيقها بما يحقق انشغال الطلبة أكاديميا	2.89	1.08	متوسط
8	19	عقد برامج تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية في مجال بناء السلوك وتعديله.	2.88	1.08	متوسط
9	20	تشريع تعليمات لأعضاء الهيئة التدريسية بتعريف الطالب إلى لاسم الأول له وليس اسم العشيرة	2.88	1.24	متوسط
10	12	استمرار عملية الإرشاد الأكاديمي والسلوكي خلال العام الدراسي من قبل المرشدين الأكاديميين والنفسيين	2.82	1.13	متوسط
11	16	وضع مساقات تعليمية إجبارية لتعليم مفاهيم تساعد الطلبة في التكيف مع التغيرات الحاصلة في البيئة الجامعية	2.70	1.17	متوسط
		الجانب الأكاديمي كلك	2.95	.83	متوسط

2. الجانب الأكاديمي

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.70– 3.35)، وجاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على: "الالتزام بأخذ الحضور والغياب للطلبة وتطبيق الإجراءات اللازمة الخاصة به" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها: "وضع مساقات تعليمية إجبارية لتعليم مفاهيم تساعد الطلبة على التكيف مع التغيرات الحاصلة في البيئة الجامعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.70). وبلغ المتوسط الحسابي للجانب الأكاديمي ككل (2.95). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المستوى المتوسط للدور الأكاديمي للحد من مظاهر العنف الجامعي، بإعتبار أن أغلبية المواد التي تدرس في الجامعات هي فقط للاهتمام بالجوانب المعرفية، دون النظر إلى تنمية الجوانب الوجدانية، والأخلاقية لدى الطلاب، كذلك غياب دور التوجية للطلبة بسبب سلبية الطلاب، وعدم استفسارهم عن التعليمات والأنظمة.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الشؤون الطلابية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	الإشراف على انتخابات الطلبة بكل شفافية وحيادية	3.19	1.20	متوسط
2	29	منح شهادات تقديرية وتكريم الطلبة المتميزين في الجامعة	3.14	1.23	متوسط
3	27	التسريع بتشكيل لجان التحقيق في المشكلات الطلابية وإظهار نتائجها بكل شفافية	3.09	1.18	متوسط
4	32	استخدام الشفافية في توزيع المساعدات والقروض الطلابية	3.05	1.14	متوسط
5	31	تفعيل التواصل مع المؤسسات التربوية والدينية والأمنية	3.03	1.17	متوسط
6	30	اختيار القيادات الإدارية في عمادة شؤون الطلبة وفق اسس من الجدارة والكفاءة	3.00	1.21	متوسط
7	24	الاهتمام بأي شكوى مقدمة من الطلبة	2.99	1.12	متوسط
8	36	تفعيل العقوبات الخاصة بمخالفات العنف الطلابي والالتزام بتطبيقها دون استثناء	2.97	1.21	متوسط
9	23	تفعيل الأنشطة الطلابية اللامنهجية باستمرار	2.92	1.15	متوسط
10	33	تفعيل دور مجالس الطلبة في المشاركة في وضع خطط لمواجهة الأزمات وحل النزاعات بين الطلبة	2.90	1.18	متوسط
11	26	تنمية روح المسؤولية بين الطلبة في ما يتعلق بممتلكات الجامعة	2.86	1.17	متوسط
12	35	إشراك الطلبة في تخطيط الأنشطة الجامعة وتنفيذها	2.83	1.14	متوسط
13	34	عقد دورات تأهيل للعاملين في شؤون الطلبة حول العنف	2.79	1.21	متوسط
14	25	العمل على اكتشاف المشكلة قبل وقوعها	2.76	1.19	متوسط
		الشؤون الطلابية ككل	2.97	.87	متوسط

3. الشؤون الطلابية

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.76– 3.19)، وجاءت الفقرة رقم (28) والتي تنص على: "الإشراف على انتخابات الطلبة بكل شفافية وحيادية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.19)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصها: "العمل على اكتشاف المشكلة قبل وقوعها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.76). وبلغ المتوسط الحسابي للشؤون الطلابية ككل (2.97). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المستوى المتوسط للدور الذي تقوم به عمادات شؤون الطلبة للحد من مظاهر العنف الجامعي، وذلك لأن هذه العمادات لا تهتم إلا بنسبة بسيطة من الطلبة هم ذوو النشاطات الرياضية والفنية، وهم نسبة قليلة بالنسبة إلى مجتمع الجامعة، كذلك لعزوف الطلبة عن المشاركة في النشاطات اللامنهجية التي تقيمها العمادات، لاقتناعهم بعدم جدواها، وتشديد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على حضور المحاضرات بدلا من المشاركه في النشاطات اللامنهجية.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الالتزام بالقوانين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	44	تعاقب الطلبة الذين يوجهون الإساءة أو الإهانة لأي شخص بالجامعة أو أعضاء هيئة التدريس وفقا لأحكام نظام الجامعة	3.17	1.16	متوسط
2	42	تتعامل الجامعة مع الطلبة المتسببين بالعنف من الذكور والإناث بالدرجة نفسها	3.13	1.18	متوسط
3	40	اتخاذ العقوبات التأديبية بحق من يشجع أو يحرض على المشاجرات بمختلف أنواعها داخل الجامعة	3.06	1.20	متوسط
4	37	تطبيق التعليمات الخاصة بالمخالفات والعقوبات الطلابية بكل شفافية معلنة	3.03	1.18	متوسط
5	39	العدالة في تطبيق العقوبات وفقا للأنظمة والقوانين المعمول بها في الجامعة	2.98	1.24	متوسط
6	41	تتخذ القرارات الجامعية المتعلقة بالعنف الجامعي بعيدا عن تأثير مراكز الضغط المجتمعي	2.96	1.21	متوسط
7	43	توقع عقوبات بحق الطلبة الذي يروجون لأي شكل من أشكال التعصب أو التمييز	2.95	1.18	متوسط
8	38	عدم الآخذ بالواسطة والمحسوبية عند تطبيق العقاب للطلبة	2.82	1.26	متوسط
9	45	تستبدل إدارة الجامعة العقوبات للطلبة المتسببين بالعنف الجامعي بنوع من تقديم خدمة مجتمعية خلال مدة زمنية	2.67	1.13	متوسط
		الالتزام بالقوانين ككل	2.97	.94	متوسط

4. الالتزام بالقوانين

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.67– 3.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (44) والتي تنص على: "تعاقب الطلبة الذين يتوجهون الإساءة أو الإهانة لأي شخص بالجامعة أو أعضاء هيئة التدريس وفقا لأحكام نظام الجامعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.17)، بينما

جاءت الفقرة رقم (45) ونصها: "تستبدل إدارة الجامعة العقوبات للطلبة المتسببين بالعنف الجامعي بنوع من تقديم خدمة مجتمعية خلال مدة زمنية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.67). وبلغ المتوسط الحسابي للالتزام بالقوانين ككل (2.97)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المستوى المتوسط للدور الذي يؤديه الالتزام بالقوانين والأنظمة للحد من مظاهر العنف الجامعي، وكثرة التدخلات والضغوط الخارجية التي تقع على عاتق الإدارات الجامعية حين وقوع مشكلة داخل الحرم الجامعي يؤدي إلى عدم تطبيق القوانين بشكل صارم على كافة الطلبة، مما يشكل ذلك حافزا لدى هذه الفئة من الطلبة للقيام بالعنف داخل الحرم الجامعي.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأمن الجامعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	47	نشر أفراد الأمن الجامعي في جميع أماكن وجود الطلبة ذات الكثافة العالية	3.12	1.18	متوسط
2	53	استقطاب العنصر النسائي للعمل في الأمن الجامعي	3.00	1.24	متوسط
3	52	عدم السماح لمن ليس لهم عمل رسمي بدخول الجامعة	2.98	1.30	متوسط
4	51	تفعيل قدرات الأمن الجامعي في إدارة الأزمات	2.96	1.25	متوسط
5	50	محاسبة رجال الأمن المقصرين في أداء عملهم في الحفاظ على الأمن داخل الحرم الجامعي	2.93	1.21	متوسط
6	46	وضع نظامه الرقابة آلي (كاميرات+ أجهزة إنذار) في جميع مرافق الجامعة جميعها يسهل الاتصال مع دائرة الأمن عند الشعور بالتهديد بالعنف	2.89	1.33	متوسط
7	48	تصميم الأبنية الجامعية بما يحقق سهولة الإشراف والمتابعة لجميع للمرافق جميعها للحد من السلوكيات السلبية للطلبة	2.88	1.13	متوسط
8	49	عقد ندوات وورش عمل للأمن الجامعي لإيضاح كيفية التعامل مع مظاهر العنف الطلابي	2.81	1.16	متوسط
		الأمن الجامعي ككل	2.95	.93	متوسط

5. الأمن الجامعي

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.81–3.12)، وجاءت الفقرة رقم (47) والتي تنص على: "نشر أفراد الأمن الجامعي في جميع أماكن وجود الطلبة ذات الكثافة العالية" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.12)، بينما جاءت الفقرة رقم (49) ونصها: "عقد ندوات وورش عمل للأمن الجامعي لإيضاح كيفية التعامل مع مظاهر العنف الطلابي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.81). وبلغ المتوسط الحسابي للأمن الجامعي ككل (2.95)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المستوى المتوسط للدور الذي المن الجامعي للحد من مظاهر العنف الجامعي؛ وذلك بسبب عدم قدرة رجال الأمن في الجامعات على التعامل مع أعمال العنف داخل الجامعة، لعدم تأهلهم، فأغلبية رجال الأمن هم من المتقاعدين العسكريين، وليسوا مؤهلين للتعامل مع الأحداث، وكذلك لعدم استثمار التكنولوجيا المتقدمة من كاميرات وأجهزة إنذار لسهولة الاتصال بين أفراد الأمن الجامعي.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية حسب مجالات الاستبانة، والجدول (10) يوضح ذلك.

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.95–2.97)، حيث جاء مجابين الشؤون الطلابية والالتزام بالقوانين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.97)، بينما جاء كل من الجانب الإداري، والجانب الأكاديمي، والأمن الجامعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.96).

وقد يعزى ذلك إلى ضبابة وضوح الرؤية لدى افراد عينة الدراسة بمتطلبات دورهم الوقائي للحد من العنف الطلابي، وان عملية وضع التعليمات والقوانين من غير عملية تثقيف وتوعية ورفع الوعي لن تحقق التغير الشامل في السلوكات ضمن ثقافة تنظيمية واحدة تشمل جميع العاملين والطلبة في الجامعة.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجـالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	الشؤون الطلابية	2.97	.87	متوسط
1	4	الالتزام بالقوانين	2.97	.94	متوسط
3	1	الجانب الإداري	2.95	.81	متوسط
3	2	الجانب الأكاديمي	2.95	.83	متوسط
3	5	الأمن الجامعي	2.95	.93	متوسط
		الأداة ككل	2.96	.79	متوسط

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية حسب متغيرات المسمى الوظيفي ونوع الجامعة

			الجانب الإداري	الجانب الأكاديمي	الشؤون الطلابية	الالتزام بالقوانين	الأمن الجامعي	الأداة ككل
المسمى الوظيفي	الشؤون الطلابية	س	2.94	2.88	2.92	2.94	2.78	2.90
		ع	.95	.94	1.00	1.02	1.02	.91
	رئيس القسم الأكاديمي	س	3.00	3.00	3.17	3.17	3.05	3.08
		ع	.78	.79	.83	.91	.96	.79
	الأمن جامعي	س	3.06	3.04	3.06	3.02	3.19	3.07
		ع	.67	.78	.76	.87	.85	.68
	مجلس طلبة	س	2.81	2.91	2.83	2.87	2.86	2.86
		ع	.74	.76	.79	.90	.83	.71
نوع الجامعة	حكومية	س	2.85	2.81	2.86	2.87	2.83	2.85
		ع	.87	.89	.92	.98	1.00	.84
	خاصة	س	3.13	3.20	3.17	3.17	3.16	3.16
		ع	.65	.66	.73	.80	.76	.64

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية تعزى للمسمى الوظيفي ونوع الجامعة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية حسب متغيرات المسمى الوظيفي ونوع الجامعة، والجدول (11) يوضح ذلك.

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية؛ للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية بسبب اختلاف فئات متغيرات المسمى الوظيفي ونوع الجامعة.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (12) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (13).

الجدول (12)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر المسمى الوظيفي ونوع الجامعة على مجالات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	الجانب الإداري	12.808	3	4.269	6.781	.000
ويلكس=914.	الجانب الأكاديمي	3.578	3	1.193	1.804	.145
ح=000.	الشؤون الطلابية	16.230	3	5.410	7.489	.000
	الالتزام بالقوانين	10.121	3	3.374	3.963	.008
	الأمن الجامعي	26.430	3	8.810	10.610	.000
نوع الجامعة	الجانب الإداري	23.711	1	23.711	37.658	.000
هوتلنج=049.	الجانب الأكاديمي	39.082	1	39.082	59.116	.000
ح=000.	الشؤون الطلابية	25.470	1	25.470	35.258	.000
	الالتزام بالقوانين	23.968	1	23.968	28.151	.000
	الأمن الجامعي	21.765	1	21.765	26.211	.000
الخطأ	الجانب الإداري	771.299	1225	.630		
	الجانب الأكاديمي	809.856	1225	.661		
	الشؤون الطلابية	884.913	1225	.722		
	الالتزام بالقوانين	1042.989	1225	.851		
	الأمن الجامعي	1017.176	1225	.830		
الكلي	الجانب الإداري	805.904	1229			
	الجانب الأكاديمي	854.659	1229			
	الشؤون الطلابية	927.866	1229			
	الالتزام بالقوانين	1078.294	1229			
	الأمن الجامعي	1072.479	1229			

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر نوع الجامعة في جميع الجوانب، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. وقد يعزى ذلك الى ان أعداد طلبة الجامعة والتخصصات فيها والمساحة أقل من الجامعات العامة وفضلا عن بعدها عن مجتمع المدينة، لذلك فإن أي مشكلة يمكن ضبطها أسرع قبل حدوثها أوتضخيمها كما ان الجامعات الخاصة يرفدها طلبة الاقليم نفسه أو من الطلبة الوافدين وهم متسقون فكرياً ومادياً، فيكونون أكثر تكيفاً في الوسط الجامعي، كما أن ادارة الجامعات تسعى لتطبيق معايير ضمان الجودة التي يساعد في الحد من العنف ضمن تطبيقها فعلياً، من حيث توفر الخدمات المساندة للطلبة والعاملين في الجامعة.

- كما يبين الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المسمى الوظيفي في الجوانب جميعها

باستثناء الجانب الأكاديمي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (13).

الجدول (13)

تحليل التباين الثنائي لأثر المسمى الوظيفي ونوع الجامعة على تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتطلبات الدور الوقائي للإدارة الجامعية للحد من مظاهر العنف الطلابي في الجامعات الأردنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المسمى الوظيفي	9.914	3	3.305	5.538	.001
نوع الجامعة	26.769	1	26.769	44.862	.000
الخطأ	730.965	1225	.597		
الكلي	769.261	1229			

الجدول (14)

المقارنات البعدية بطريقة شفية

		المتوسط الحسابي	الشؤون الطلابية	رئيس قسم اكاديمي	أمن جامعي	مجلس طلبة
الجانب الإداري	الشؤون الطلابية	2.94				
	رئيس القسم الأكاديمي	3.00	.06			
	الأمن جامعي	3.06	.13	.06		
	مجلس طلبة	2.81	.12	.19	.25*	
الشؤون الطلابية	الشؤون الطلابية	2.92				
	رئيس القسم الأكاديمي	3.17	.25*			
	الأمن جامعي	3.06	.13	.11		
	مجلس طلبة	2.83	.10	.34*	.23*	
الالتزام بالقوانين	الشؤون الطلابية	2.94				
	رئيس القسم الأكاديمي	3.17	.23			
	الأمن جامعي	3.02	.08	.15		
	مجلس طلبة	2.87	.06	.29*	.15	
الأمن الجامعي	الشؤون الطلابية	2.78				
	رئيس القسم الأكاديمي	3.05	.28*			
	الأمن جامعي	3.19	.41*	.13		
	مجلس طلبة	2.86	.09	.19	.32*	
الأداة ككل	الشؤون الطلابية	2.90				
	رئيس القسم الأكاديمي	3.08	.17			
	الأمن جامعي	3.07	.19	.01		
	مجلس طلبة	2.86	.04	.23*	.21*	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (13): وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر نوع الجامعة، فقد بلغت قيمة ف 44.862 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000. وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر المسمى الوظيفي، وبلغت قيمة ف 5.538 وبدلالة احصائية بلغت 0.001. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (14).

يتبين من الجدول (14) الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين رؤساء الأقسام الأكاديمية والأمن الجامعي ومجلس طلبة، وجاءت الفروق لصالح الأمن جامعي وفي الجانب الإداري. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين رئيس قسم أكاديمي ومجلس طلبة، وجاءت الفروق لصالح بين رؤساء اقسام اكاديمية والامن الجامعي في جانب الالتزام بالقوانين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الشؤون الطلابية من جهة وكل من رئيس القسم الأكاديمي والأمن جامعي وجاءت الفرق لصالح كل من بين رؤساء الأقسام الأكاديمية والأمن الجامعي، كما تبين وجود فروق بين رؤساء الأقسام الأكاديمية والأمن الجامعي ومجلس طلبة وجاءت الفروق لصالح الأمن الجامعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الشؤون الطلابية ورئيس القسم الأكاديمي، وجاءت الفروق لصالح بين رؤساء الأقسام الأكاديمية والأمن الجامعي، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين مجلس طلبة من جهة وكل من رئيس القسم الأكاديمي والأمن الجامعي وجاءت الفرق لصالح رؤساء الأقسام الأكاديمية وفي الأداة ككل. وقد يعزى ذلك إلى ان رؤساء الأقسام الأكاديميين هم أشخاص قياديون ومرجعيون، وهم الأقدر وأصحاب الكفاءة في تحديد متطلبات الدور الوقائي للحد من العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، كما يتميزون بأنهم حلقة الوصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة، فضلا عن أنهم ينسقون في البرامج الارشادية والأكاديمية ويشاركون فيها من خلال اللقاءات التي مع الطلبة لتحسس مشكلاتهم وحلها.

التوصيـات

- تقديم برامج تربوية هادفة للعاملين والطلبة في الجامعات الأردنية تؤكد الحوار البناء وتقبل الآخر والتسامح والحرية الأكاديمية، والاتصال الفعال ضمن مفاهيم العدالة والمساواة والشفافية، ومحاربة الواسطة والمحسوبية والتعصب والاستقواء، بداية من سياسة قبول الطلبة حتى تخرجهم.
- تفعيل التعليمات والقوانين المتعلقة بالعنف النفسي والاجتماعي وتطبيقها.
- وضع نظام رقابي آلي (كاميرات واجهزة انذار) في مرافق الجامعة جميعها؛ لتسهيل الاتصال مع إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة وأفراد الأمن الجامعي.
- تفعيل دور عمادات الشؤون الطلابية في النشاطات اللامنهجية، ومراكز الارشاد الطلابي داخل الحرم الجامعي.
- تفعيل دور مراكز الإرشاد الطلابي داخل الحرم الجامعي.
- تفعيل دور اللجان التأديبية في الجامعات الأردنية، وأن يكون أحد أعضاء اللجنة أخصائي علم النفس، أو علم الاجتماع، وتوجيه هدف اللجنة من الدور العقابي للطلبة إلى الدور العلاجي، ومساعدة الطلبة على عدم تكرار ذلك مستقبلاً، وذلك عن طريق جلسات الإرشاد الجمعي، والأعمال التطوعية.

الهوامش

(1) مذيب وسليمان، العنف لدى الشباب الجامعي.
(2) الشريفين، قدرة بعض المتغيرات.
(3) جامعة الزرقاء، مبادرة جامعة الزرقاء.
(4) الختاتنة، أشكال سلوك العنف الجامعي.
(5) الفقهاء، مستويات الميل إلى العنف.
(6) علاونة، ظاهرة العنف تتزايد.
(7) الصرايرة، واقع العنف لدى طلبة الجامعات.
(8) المذكور: إدارة العنف الطلابي.
(9) Hughes, Preventing Collage.
(10) Spenciner and Wilson, IImpact of exposure.
(11) Kennedy, Studying Vigilant, 76,1.
(12) Sebatian, Threats Violence, 5 (3): 30
(13) Flannery, Violence on College, 24, 1
(14) Silverman, Campus Security, 54 (32) A
(15) University of Northern Colorado, Taking Law
(16) المخاريز، ظاهرة العنف الطلابي.
(17) الحوامدة، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.
(18) Leonard, Experiences of Campus

المصادر والمراجع

بخيت، نايف، 2011، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العوامل المتعلقة بالعنف الواقع في الجامعات، مجلة الدراسات الأمنية، (2) (5)، ص 64-102، عمان، الأردن.

جامعة الزرقاء، 2012، مبادرة جامعة الزرقاء خالية من العنف الطلابي، الزرقاء، الأردن.

الحوامدة، كمال، 2003، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، بحث قدم للمؤتمر الأول لعمادة شؤون الطلبة في الجامعات العربية، الأردن: جامعة الزرقاء الأهلية. الزرقاء، الأردن.

الختاتنة، علا، 2007، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الشريفين، أحمد، 2009، قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصرايرة، نائلة، 2006، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

علاونة، محمد ذيب، 2004، ظاهرة العنف تتزايد بين طلبة الجامعات والمسببات قابلة للعلاج، عمان: جريدة الرأي (ع 12484) 2004/11/25.

الفقهاء، عصام، 2001، مستويات الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقاتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، عمان، (28) (2)، 480-518. عمان، الاردن.

المخاريز، لافي، 2006، ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية، أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

مذيب، تهاني محمد، وسليمان، عزة محمد، 2007، العنف لدى الشباب الجامعي، الرياض: مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

المذكور، مريم، 2010، إدارة العنف الطلابي في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (97)، جامعة الكويت، الكويت.

نوفل، سمية، 2008، الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Flannery, Daniel and Quinn-leering, Kathleen. 2000. Violence on college campuses: Understanding its impact on student well-being, community college, *Journal of research and practice*, 24: 10.

Hughes, Meredith. 2008. *Preventing college and University Violence: A Decision – Maker's Guide to Implementing Best Practices,* Alliant International University, California.

Kennedy, Mike. 2003. *Stuying Vigilant*. American School and University, 76 (1).

Leonard, Ginger Rae. 2003. *Experiences of Campus Violence among college students*, the Pennsylvania state university DAI 9817518.

Mersky, R. A. and Chambliss C. 2001. *Problems in education about violence: Factors affecting the perceived increase in violence crime*, Eric CG031074.

Sebatian, G. 2006. Threats Violence by students in higher Education. *Journal of Higher Education,* 5 (3): 30-89.

Silverman, M. 2008. *Campus security with caring. Chronicle of Higher Education*, 54 (32): A51.

Spenciner, R. and Wilson, W. 2003. Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color, adolescence, 38 (150): 239-249.

Unesco. 2008. *Report of Violence* 2006 – 2008. NY: UN Publications.

University of Northern Colorado. 2007. *Taking law enforcement seriously in Colorado*, Catalyst, 8 (2): 1-2, 11.

The Preventive Role of the University Administration in Reducing Students' Violence in Jordanian Universities

*Ahmad M. Badeh and Fadi Soud Samawi**

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the requirements of the preventive role of the university administration in reducing students' violence In Jordain Universities. The sample of the study consisted of (1230) male and female participants selected through random cluster sampling working in students affairs, academic leaders, students council members and university security in public and private universities in the academic year 2012/2013. A questionnaire was developed for the requirements of the preventive role of the university administration containing the administrative, academic, students affairs, university security and obeying rules domains, the researchers calculated reliability and validity.

The findings of the study showed that the requirements of the preventive role of the university administration in reducing violence was in an average level and there are significant statistical differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the means of the participants' evaluations according to post variable for academic leaders. Moreover, there are significant statistical differences at the level of ($\alpha=0.05$) attributed to university type in the favor of private universities. Based on the findings of the study the researchers recommended the need of carrying out objective educational programs for the employees and students on the dialogue culture, accepting others, tolerance, and refusing religion, knowledge and regional vandalism. Moreover, developing humans kills in communication within a positive organizational climate within academic freedom, justice, equity and refusing bullying starting form admission polices till the graduation from the university.

Keywords: University's Administration, Students' Violence, Jordanian Universities.

* Al-Balqa Applied University, Princess Alia University College. Received on 4/12/2012 and Accepted for Publication on 2/4/2013.